

1674 - حوار مع الألبه (56)

من موقف "أدب الأولياء"
وقال له (لمولانا النفري):

وقال لي:

مقام الولي بيني وبين كل شيء، فليس بيني وبينه حجاب.

وقال لي:

سميت ولي ولي لأن قلبه يليني دون كل شيء
فهو بيتي الذي فيه أتكلم.

فقلت له:

لا أطمع في مقام بينك وبين كل شيء،
ولا أنا أثق في ولي يقف بيني وبينك،
قلبي بينك دون ولاية
لا أحمل أن تتكلم فيه كما كلمت مولاي هنا هكذا،
هذا كرم منك فوق طاقتي
رضيت أنا بأن أكلمك وأنت في كلّي، وليس فقط في قلبي
هو أصغر من أن تلقى فيه ما لا قدرة له عليه
إلا أن ترضى عني فأرضى عنك
أدوب في نورك، ولا أنطق بكلماتك.
ما دمت قد قلت له، فهو ما قلت له.
ماذا أملك إزاء عجزى إلا أن أستغفرك وأستلهم عفوك، وأنا أحذر أولياءك
أحذرهم، لا أنكرهم، ولا أتبعهم
أخاف أن يكونوا ساترا بيني وبينك

أنا لا يلزمني ولها إليك،
ولا أن أكون ولها لك إليهم،
إلا أن أكون مشكاة يتجمع فيها نورك ليضيء قلبي فقلوبهم.

وقال لي في نفس الموقف (أدب الأولياء) :

إما أن تدعوني فأتيك وإما أن أدعوك فتأتيني

"أدعوك فتأتيني" هذا ما وعدت به عبادك أنك قريب تجيب دعوة الداعي
أما أن تدعوني فأتيك فهذا فضل أكبر مما أستحق
ما دمت تفضلت به عليّ، فأنا أستحقه: عليّ أن أعمل حتى أستحقه
أنفض شركي الخفي طبقة وراء طبقة، أتيك، أكدح كدحا إليك،
تغمرنى حرية لا يعرفونها
أبحث لها عن اسم آخر فلا أجد إلا نورك وامتدادك
وسع كرسيك السماوات والأرض
هكذا أتيك ، فادعني كثيرا ، أدعوك أكثر

**** * * * * *

Arabpsynet

Arabic Edition

<http://www.arabpsynet.com/defaultAr.ASP>

English Edition

<http://www.arabpsynet.com/defaultEng.ASP>

French Edition

<http://www.arabpsynet.com/defaultFr.ASP>

Subscribe To APN

<http://www.arabpsynet.com/Subs.asp>